

(أع ٢: ١-٢١)

في تمام اليوم الخمسين، كان الرُّسلُ معًا في مكانٍ واحدٍ. فَحَدَّثَ بَغْتَةً دَوِيٌّ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ رِيحٍ عَاصِفَةٍ، وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ. وَظَهَرَتْ لَهُمُ ألسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ، وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِسَانًا. وَامْتَلَأُوا كُلُّهُمْ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسِّينَةِ أُخْرَى، كَمَا كَانَ الرُّوحُ يُوتِيهِمْ أَنْ يَنْطِقُوا. وَكَانَ يُقِيمُ فِي أُورُشَلِيمَ يَهُودٌ، رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ. فَلَمَّا حَدَّثَ ذَلِكَ الصَّوْتِ، احْتَشَدَ الْجَمْعُ وَأَخَذَتْهُمُ الْحَيْرَةُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. فَدَهَشُوا وَتَعَجَّبُوا وَقَالُوا: "أَلَيْسَ هؤُلاءِ الْمُتَكَلِّمُونَ جَمِيعُهُمْ جَلِيلِيِّينَ؟ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِاللُّغَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟ وَنَحْنُ قَرْتِيُونَ، وَمَادْيُونٌ، وَعِيلَامِيُّونَ، وَسُكَّانُ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَالْيَهُودِيَّةِ، وَكَبْدُوكِيَّةِ، وَبَنْطُسِ، وَأَسِيَا، وَفَرِيجِيَّةِ، وَبِمْفِيلِيَّةِ، وَمِصْرَ، وَنَوَاحِي لِبِيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ قَيْرَوَانَ، وَرُومَانِيُونَ نُزَلَاءَ، يَهُودٌ وَمُهْتَدُونَ، وَكُرْتِيُونَ، وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسِّينَتَيْنَا عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ". وَكَانُوا كُلُّهُمْ مَدَهُوشِينَ حَائِرِينَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَا مَعْنَى هَذَا؟". لَكِنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ سَاخِرِينَ: "إِنَّهُمْ قَدْ امْتَلَأُوا سُلَاقَةً!". فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا: "أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودَ، وَيَا جَمِيعَ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ، وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِي. لَا، لَيْسَ هؤُلاءِ يَسُكَّرِي، كَمَا تَظُنُّونَ. فَالسَّاعَةُ هِيَ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا. بَلْ هَذَا هُوَ مَا قِيلَ بِيُوئِيلَ النَّبِيِّ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، يَقُولُ اللَّهُ، أَنِّي أَفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤَى، وَيَحْلُمُ شُيُوخَكُمْ أَحْلَامًا. وَعَلَى عَبِيدِي وَإِيمَائِي أَيْضًا أَفِيضُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ.